

تاريخ الإرسال (2018-03-12)، تاريخ قبول النشر (2018-05-16)

د. هيفاء عدنان حسونة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [hayfa\\_hassouna@hotmail.com](mailto:hayfa_hassouna@hotmail.com)

## المناهج الفلسطينية بين قيم الأصالة والحداثة "منهج الجغرافيا أنموذجا"

### المخلص:

هدف الدراسة الى التعرف على قيم الأصالة والحداثة المتضمنة في المجتمع الفلسطيني "منهاج الجغرافيا انموذجا"، وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب الصف العاشر الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بتصميم بطاقة تحليل محتوى وأظهرت النتائج أن جميع القيم متضمنة في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي، ولكنه بنسب متفاوتة تصل ما بين (41.52%) للقيم الجمالية، حتى (5.80%) للقيم السياسية، تم التوصل الى أن القيم الجمالية هي الأكثر شيوعا (42.52%) ويعود ذلك لطبيعة مادة الجغرافيا التي تهتم بدراسة سطح الأرض وباطنها وما عليها من ظواهر طبيعية وبشرية، وتليها القيم الاقتصادية بنسبة (30.80%) وهذا يدل على مواكبة هذه المادة للتطور التكنولوجي الهائل وما لحقه من تطور اقتصادي، تطوير المنظومة التعليمية ككل من مدخلات ومخرجات وعمليات أي من طلاب ومدرسين واساليب تعليمية وأدوات تعليمية مساعدة ومناهج من أجل الوصول الى ثوب الحداثة مع المحافظة على أصالة تراثنا وديننا وسياستنا، والعمل على دمج الحداثة بالأصالة من أجل الوصول الى طلاب عصريين بثوب أصيل.

كلمات مفتاحية: المناهج الفلسطينية، القيم، الأصالة، الحداثة، كتاب الجغرافيا

### Palestinian curriculum between the values of originality and modernity "The geography curriculum is a model"

#### Abstract:

The objective of the study is to identify the values of originality and modernity included in the Palestinian society, "Geography curriculum", by analyzing the content of the tenth grade book, the researcher used content analyses a tool for research, the third unit of the first semester book "continent of Africa" unit was analyzed, The researcher used the descriptive analytical method, and the results showed that all the values are included in the geography book for the tenth grade, but with different percentages, reaching between 41.52% for the values of aesthetic, up to 5.80% of the political values, it was found that the aesthetic values are the most common 42.52%. This is due to the nature of geography, which deals with the study of the surface of the earth ,its interior and natural - human phenomena, followed by economic values by 30.80% , that is all refer to the development of the educational system as a whole from the inputs, outputs and processes by any students, teachers, teaching methods, teaching aids and curricula in order to reach the dress of modernity while preserving the authenticity of our heritage, religion and politics, and work to integrate modernity with originality in order to reach modern students with original dress.

**Keywords:** Palestinian Curriculum, Value, originality, Newness, Geography

## مقدمة:

إن المناهج الفلسطينية عبارة عن نظام متكامل من الحقائق والقيم والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها المؤسسة التربوية المعنية بذلك، بقصد إيصالهم إلى تحقيق الأهداف المرجوة، خصوصاً في ظل عصر أصبحت تتقدم فيه الأشياء على الرغم من جدتها، فأصبح التمسك بالثوابت والقيم هو العاصم الوحيد من الوقوع في الفوضى الشاملة، والانهيار الكامل للمجتمع.

فالمناهج هي المعنية بتحقيق هذه الموازنة من خلال اطلاع الطلاب على التراث الثقافي في محاولة لتبسيطه وتنقيته والعمل على تجديده وتطعيمه بمتطلبات العصر الذي نحياه، فلا بد من الملاءمة بين قيم الأصالة والحداثة بما لا يفقد قيمة ارتنا والتنسيق بين القديم والجديد فالقيم أثر بالغ في بناء الشخصية الإنسانية، حيث تعتبر اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهج المدرسي، حيث تنتج شخصية قوية ناضجة ومتماسكة، لديها القدرة على ضبط النفس والتحفيز على العمل وتنفيذ المهام بشكل متقن، بالإضافة لإحساسه بالمسؤولية وقدرته على التأقلم فتشكل القيم درعاً واقياً من الوقوع في الخطأ والانحراف.

فبذلك تعد القيم واحدة من القضايا التي يدور حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي عصر العولمة وتأثر القيم كغيرها بالمستجدات والتغيرات والعالمية، حيث انحسرت قيم وظهرت قيم جديدة بشكل واضح، فانعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والإنساني.

فبات الاهتمام متزايداً بالقيم لدى الأفراد والمؤسسات، خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي، والمجتمع الفلسطيني يتمتع أفراداً بالعديد من القيم المختلفة، منها الروحية والأخلاقية والجمالية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكل فرد قيمه الخاصة التي يسير سلوكه وفقها في المجتمع، وهذه القيم تختلف في الأولوية بين الأفراد.

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة، لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد أن نحددتها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً، ولكل أمة ثقافتها الخاصة بها، وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر. (ابوشاويش: 2011)

إذا فالقيم إحدى مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه وهذه القيم تعني كلا من المربين والمؤسسات التربوية داخل المجتمع، والجميع يسعى إلى تأكيد القيم الإيجابية وحذف واستبعاد القيم السالبة التي تعوق حركة المجتمع للتقدم والرقى للأمام.

ونظراً لأهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع، وجب تضمينها في المناهج الدراسية فقد وجد هذا الجانب الاهتمام الوافر لدى المسؤولين ومخططي التربية في العالم والوطن العربي، فالمدرسة هي المؤسسة التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في اكساب المتعلمين القيم الإيجابية المطلوبة.

وطلبة الثانوية هم من الفئات الهامة في المجتمع فعليه تعقد الآمال، وتبني الطموحات فلا بد من الاهتمام والعناية بهم، والتحقق من امتلاكهم للقيم على مختلف تصنيفاتها، التي تجعل منهم مواطنين صالحين أسوياء.

فلا تعارض بين الأصالة والحداثة، فالأصالة تقتضي ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا والاعتزاز والانتماء العربي والعودة إلى الأصول العقديّة والفكرية والأخلاقية والسياسية والجمالية، فالأصالة شرط من شروط الحداثة والسبب في ذلك استمرارها والمحافظة عليها، فأى حادثة بدون أصول معرضة للانقراض والاندحار.

فالتحديث ليس ترك الأصالة بل أخذ ما يتناسب مع عصرنا الحالي من خبرات سابقة وتقديماً للمتعلمين وترك الخبرات الأخرى، وبذلك يتحقق وجود جيل ثابت متصل بالأصول.

ويعتبر منهاج الجغرافيا كل متكامل وذلك بسبب التداخل الشديد بينه وبين المواد الأخرى ولأنه الأساس تركز على حياة الإنسان ومعيشته ومتطلباته وحاجاته، بالإضافة الى أن "مناهج الاجتماعيات أو الدراسات الاجتماعية تتناول بالدراسة فعاليات الإنسان ونشاطه منفرداً أو مجتمعاً في ماضيه وحاضره".... (الفرا: 1996:118).

ولقد اكدت العديد من الدراسات أهمية إخضاع الكتب المدرسية للتحليل والوقوف لمعرفة مدى تضمينها للقيم اللازمة للطلاب، وهذا ما اشارت اليه كلا من دراسة الأشقر(2017)، السر (2016)، العتيبي (2015)، الاغا(2012)، العجرمي (2012)، خزعلي (2010)، بركات (2010).

فالمناهج الفلسطينية تعد إحدى أدوات المجتمع الفلسطيني في تربية أبنائه، تربية هادفة مقصودة، مما يجبرها على التعامل مع تلك التطورات المتسارعة وإعداد الأفراد لها بمعطيات العصر الذي يعيشون فيه، ومن ثم تطوير تلك المناهج وفق قيم تربوية معاصرة، فذلك يعد البداية لإعداد افراد للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته وملاءمته لأصالته، فهي تحتاج للمراجعة المستمرة للتعرف على مدى كفاءتها في تأدية رسالتها وعدم التخلي عن أصالتها في ظل التطورات العالمية المتلاحقة على كافة المستويات العلمية والتكنولوجية والفكرية.

ولقد قامت الباحثة بهذه الدراسة للوقوف على مدى تضمن كتاب الجغرافيا للصف العاشر لقيم الأصالة والحدثة.

#### مشكلة الدراسة:

وتتمثل بالسؤال الرئيس التالي:

ما قيم الأصالة والحدثة المتضمنة في المناهج الفلسطينية، كتاب الجغرافيا للصف العاشر "انموذجاً"؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما القيم المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي؟
- 2- ما قيم الأصالة والحدثة الأكثر شيوعاً في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي؟
- 3- كيف يمكن إثراء قيم الأصالة والحدثة في منهاج الجغرافيا للصف العاشر الأساسي؟

#### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على قيم الأصالة والحدثة الواردة او المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي.
- 2- معرفة أكثر قيم الأصالة والحدثة شيوعاً في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي.
- 3- إثراء قيم الأصالة والحدثة الضعيفة في منهاج الجغرافيا للصف العاشر الأساسي.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها قد تفيد كلا من:

- 1- المشرفين ومعلمي الجغرافيا للصف العاشر في تأكيدهم على قيم الأصالة والحدثة التي يجب غرسها عند طلاب الصف العاشر.

- 2- المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من خلال تطوير وإثراء كتاب الجغرافيا للمصف العاشر الأساسي بما يتم تقديمه من توجيهات ونتائج حول توافر قيم الأصالة والحدثة فيه.
- 3- التمسك بالقيم الأصيلة بالمجتمع والحاقها بالتطورات العصرية الحديثة.
- 4- الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس بما يتم تقديمه من قيم الأصالة والحدثة متضمنة في كتاب الجغرافيا للمصف العاشر الأساسي بفلسطين.

#### حدود الدراسة:

**الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على قيم الأصالة والحدثة المتضمنة في كتاب الجغرافيا للمصف العاشر الأساسي بفلسطين.

**الحد الزمني:** اقتصرت عملية تحليل قيم الأصالة والحدثة المتضمنة في كتاب الجغرافيا المقرر لتلامذة الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2016/2017م.

**الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على القيام بتحليل قيم الأصالة والحدثة المتضمنة في كتاب الجغرافيا في فلسطين، للعام الدراسي 2017-2018م.

#### مصطلحات الدراسة:

**المناهج الفلسطينية:** عبارة عن مجموعة من الخبرات التربوية التعليمية التي تتبع من فلسفة المجتمع وثقافته وذلك بغرض تحقيق أهداف سلوكية تساعد على النمو الشامل والمتكامل للمتعلم داخل البيئة الصفية أو خارجها مما يساعد على التعامل مع البيئة والمجتمع ومن حوله، والتي تبحث عن وثيقة المناهج لوزارة التربية والتعليم عام 1998م.

**القيم:** هي المبادئ والمعتقدات الأخلاقية المقبولة والمتفق عليها، والقيمة عبارة عن تمثيلات رمزية، أو معرفية لحاجات الفرد، أو من قِبَل الفرد والجماعة لحاجات المجتمع. وهي مجموعة الاعتقادات الوصفية التي تصف ما هو صحيح وما هو خاطئ، (Sinclair:1999).

**الأصالة:** هي مصدر كلمة أصل، وهي الثبات القوي المنشأ، والمقصود بالأصالة هنا هو المحافظة على الهوية الذاتية مع إبقاء البصمة والسعي لتحقيق أهداف تحافظ على الذاتية والاصول وما بني عليها.

**الحدثة:** أما الحدثة ماهي إلا تجديد للتقاليد المتوارثة، بمعنى اخر تمرد على الواقع، وهي مرحلة يدخلها المجتمع ويدخل بتطوره النوعي الذاتي في نمط جديد من الحياة.

**كتاب الجغرافيا:** هو كتاب (جغرافية قارات العالم) للمصف العاشر الأساسي والذي اقرته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

**الدراسات السابقة:**

#### - دراسة ديشيخا وهارش وديفنرا (2015) Deepshikha and Harish and Devendra :

هدفت الدراسة الى تحليل القيم الواردة في كتاب اللغة الإنجليزية للمصف السابع الأساسي، والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلمون لغرسها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداتي الدراسة في استبانة ومقابلة لعينة من (24) معلماً من المدارس الحكومية والخاصة لمعرفة استراتيجياتهم في التدريس والأنشطة التي تنظمها المدرسة على المستوى الوطني والدولي، واطهرت النتائج توافر معظم القيم ذات الصلة بطلاب هذه المرحلة في الكتاب المدرسي، وأن هناك ضعفاً في بعض الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في غرس القيم لدى الطلاب بسبب تدريبهم غير المناسب قبل الخدمة.

**دراسة بهاء الدين واصلان (2012) Bahaddin and Aslan:**

هدفت الدراسة الى تحديد تصنيف جديد للقيم من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور في منطقة اسشكهير في تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة وتكونت عينة الدراسة من (575) معلماً و(1726) من أولياء الأمور المختارين من المدارس الابتدائية وتوصلت نتائج الدراسة الى خمس فئات من القيم هي ( التقليدية المحافظة، والمواطنة، والشخصية، والعلمية، والاجتماعية) كما أظهرت نتائج الدراسة فرقا دالاً احصائياً في استجابات عينة الدراسة في القيم التقليدية المحافظة، والاجتماعية لصالح أولياء الأمور، بينما كان الفرق لصالح المعلمين في القيم الشخصية والعملية والمواطنة.

**دراسة إيروسي وشاهين (2012): Erosoy and Sahin:**

هدفت الدراسة الى فحص مدى ملاءمة النهج الذي اتبعته التدريبات والأنشطة التي تضمنتها كتب مادة التربية الاجتماعية الجديدة في تعليم القيم التي قررت وزارة التربية التركية اكسابها لطلبة الصفين السادس والسابع من المرحلة الأساسية، وهي قيم المثابرة، والموضوعية، والمسؤولية، واحترام التنوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت إدارة الدراسة بتحليل المحتوى وأجريت الدراسة على كتابين للصف السادس، وثلاثة كتب للصف السابع، وأشارت النتائج أن الأنشطة والتدريبات في هذه الكتب أخذت هذه القيم بالحسبان ولكن هذه الأنشطة لا تعطي المعلمين الفرصة لتعليم القيم عن طريق النمذجة.

**دراسة كليك (2012) Kilik:**

هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين القيم في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ودرجة تحققها لدى التلاميذ، ومدى تضمنها وتوافرها في كتاب الطالب المدرسي ودليل المعلم وبعد التأكد من عدم وجود أي نقص في المواد التعليمية ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام منهج دراسة الحالة ، واداة الدراسة هي تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وأشارت النتائج الى أن جميع القيم متوفرة في كتاب الطالب المدرسي ودليل المعلم ولكن هناك نقص واضح في الأنشطة المتضمنة في الكتاب المدرسي لتحقيق هذه القيم واكسابها للتلاميذ، كما لا يوجد علاقة بين التحصيل والقيم.

**دراسة ججوح وحمدان (2005):**

هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الأساسية بفلسطين واقتراح قيم علمية لها، وتحديد مستوى تتابعها وتكاملها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى لكتاب العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية ،وأظهرت النتائج اقتراح ثمان قيم علمية، والكشف عن ثراء محتويات مناهج العلوم واللغة العربية، وافتقار محتويات مناهج التربية الوطنية للقيم العلمية، وانخفاض مستوى التتابع بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج الثلاثة، وتوافر مستوى التكامل بين محتويات المناهج الثلاثة.

**دراسة عبد المجيد (2003):**

هدفت الدراسة الى معرفة اهم القيم العلمية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمصر، ومدى تمكنهم منها، والكشف عن فعالية استخدام استراتيجيات في تنمية القيم العلمية والتحصيل المعرفي لدي الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج

التجريبي ، وتمثلت أداة الدراسة في تحصيلي و استبيان للقيم و اظهرت النتائج الوصول الي خمس قيم علمية هي: المثابرة العلمية، والأمانة العلمية، والتمسك بالطرق العلمية في التفكير، والتواضع العلمي، واخلاقيات العلم.

#### دراسة عسيده، طالب (2001):

هدفت الدراسة الى التعرف على مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، ومدى مساهمة المتغيرات الديموغرافية فيها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشكل طلبة الثانوية العامة في محافظة نابلس مجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (450) واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، التي تكونت من (60) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: القيم المعرفية، السياسية، الجمالية، لاجتماعية، الدينية، واطهرت النتائج أن الدرجة الكلية للقيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر علمي كانت كبيرة جداً، وقد جاء ترتيب القيم التربوية على النحو التالي: السياسية، الجمالية، الأخلاقية، الدينية، الاجتماعية، المعرفية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت العديد من الدراسات السابقة الى تحليل القيم في كتب الاجتماعيات مثل دراسة بهاء الدين واصلان (2012) Bahaddin and Aslan ، دراسة ايروسي وشاهين (2012) Erosoy and Sahin، دراسة كليك (2012) Kilik ، وحججوج وحمدان (2005)، إسماعيل (2004)، الا ان الدراسات الأخرى كان لها اهداف اخري متعلقة بالقيم مثل دبشيخا وهارش وديفندرا (2015) Deepshikha and Harish and Devendra ، دراسة عسيده، طالب (2001).

اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، عدا دراسة بهاء الدين واصلان (2012) Bahaddin and Aslan اتبعت المنهج المسحي، دراسة كليك (2012) Kilik استخدمت منهج دراسة الحالة.

استخدمت معظم الدراسات السابقة بطاقة تحليل المحتوي كأداة للدراسة مثل دراسة ايروسي وشاهين (2012) Erosoy and Sahin ودراسة حججوج وحمدان(2005)، ودراسة إسماعيل(2004) ، ودراسة عبدالمجيد(2003)، ودراسات استخدمت استبانة كأداة للدراسة دراسة بهاء الدين واصلان (2012) Bahaddin and Aslan ، دراسة عسيده، طالب (2001)، ومنها ما

استخدم المقابلة بجانب الاستبانة مثل دبشيخا وهارش وديفندرا (2015) Deepshikha and Harish and Devendra

أجريت الدراسات السابقة في بيئات متعددة فلقد أجريت دراسة دبشيخا وهارش وديفندرا (2015) Deepshikha and Harish and Devendra في الولايات المتحدة ، ودراسة كلا من بهاء الدين واصلان (2012) Bahaddin and Aslan ودراسة ايروسي وشاهين (2012) Erosoy and Sahin في تركيا، ودراسة عبد المجيد (2005) في مصر، ودراسة كلا من وحججوج وحمدان (2005) و عسيده، طالب (2001) في فلسطين.

اسفرت الدراسات السابقة عن نتائج متنوعة من أهمها ان هناك ضعفا في بعض الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في غرس القيم لدي الطلاب بسبب تدريبيهم غير المناسب قبل الخدمة. ان الأنشطة والتدريبات في بعض الكتب اخذت هذه القيم بالحسبان ولكن هذه الأنشطة لا تعطي المعلمين الفرصة لتعليم القيم عن طريق النمذجة، بينما اظهرت نتائج أخرى نقص واضح في الأنشطة المتضمنة في الكتاب المدرسي لتحقيق هذه القيم واكسابها للتلاميذ، كما لا يوجد علاقة بين التحصيل والقيم ، بالإضافة للكشف عن ثراء محتويات مناهج العلوم واللغة العربية، وافتقار محتويات مناهج التربية الوطنية للقيم العلمية،

وانخفاض مستوى التتابع بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج الثلاثة السابقة ، وأن الدرجة الكلية للقيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر علمي كانت كبيرة جداً.

ولقد انفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة، واداتها وتميزت عنها في تطبيق أداة الدراسة بطاقة تحليل المحتوي على كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في دولة فلسطين وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة.

#### طريقة الدراسة وإجراءاتها:

#### إجراءات الدراسة:

للقيام بإجراءات الدراسة على أكمل وجه، قام الباحث بتحديد خطوات الدراسة، ومنهجها والمجتمع والعينة وأداة الدراسة-بطاقة التحليل، ووضع ضوابط عملية التحليل، وتأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق العلمية، واستخدام المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### خطوات الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال القيم المتضمنة في كتب الجغرافيا بشكل خاص والمناهج الدراسية الأخرى بشكل عام.

2- إعداد أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوي لقيم الأصالة والحداثة المتضمنة في كتاب الجغرافيا في فلسطين.

3- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق العلمية بعد إجراء التحليل على جزء من عينة الدراسة، وهي تحليل قيم الأصالة والحداثة المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي.

4- القيام بعملية تحليل قيم الأصالة والحداثة المتضمنة في دروس وموضوعات الجغرافيا الفلسطينية للصف العاشر عينة الدراسة من خلال بطاقة التحليل المعدة خصيصاً لذلك.

5- رصد نتائج عملية التحليل، ومعالجة النتائج احصائياً باستخدام برنامج spss حيث تم حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية.

6- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة حيث تم تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين، وذلك لاستخراج قيم الأصالة والحداثة المتضمنة فيها، وفقاً للمجالات المقترحة خلال الدراسة.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في فلسطين، حيث ان الكتاب يحتوي على سبع وحدات كل وحدة قارة من العالم.

**أداة الدراسة:** لتنفيذ الدراسة تم اعداد قائمة بقيم الأصالة والحداثة، وذلك بعد الاطلاع على الكتاب المقرر، وكذلك الاستفادة من المراجع والدراسات السابقة مثل دراسة دبشخا وهارش وديفنديرا (2015)، دراسة كليك (2012)، دراسة ايروسي وشاهين (2012)، دراسة الدين واصلان (2012)، وتمثلت فئات التحليل في الدراسة الحالية على مجالات القيم والبالغ عددها 5 قيم وهي كالتالي: " دينية- سياسية- اقتصادية- جمالية- اجتماعية" وذلك وفق تصنيف(طهطاوي:46:1996-48)، كما حللت الباحثة الكتاب بما يحتويه من رسوم واشكال مصاحبة باعتبارها تعطي المعنى الكامل بصورة ادق.

**ضبط عملية التحليل:**

- تم تحليل موضوعات الكتاب بهدف التعرف على قيم الاصاله والحداثة المتضمنة والبالغ عددها خمس قيم.
- اشتمل التحليل على التعريفات والأنشطة والامثلة والتعميمات والاشكال والرسوم الموجودة في الكتاب.
- تمت عملية تحليل أسئلة الدروس واسئلة المراجعة للوحدات عينة الدراسة، وفئة التحليل هي الفقرة.
- استخدمت الباحثة بطاقة التحليل لرصد النتائج وتكرار كل مجال وكل قيمة تربوية، ولقد تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى بحيث تحتوي على خمسة مجالات للقيم وهي كالتالي:
- مجال القيم الدينية وتضم (18) قيمة.
- مجال القيم السياسية ويضم (19) قيمة.
- مجال القيم الاقتصادية ويضم (21) قيمة.
- مجال القيم الجمالية ويضم (20) قيمة.
- مجال القيم الاجتماعية ويضم (19) قيمة.

وبذلك اشتملت القيم في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي على (97) قيمة.

**صدق أداة التحليل:** للتأكد من صدق الأداة استخدمت الباحثة صدق المحكمين حيث تم عرض أداة الدراسة (بطاقة تحليل) على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات ومشرفي ومعلم الجغرافيا للصف العاشر، لأبداء آرائهم حول أداة التحليل، وللحكم على صدقها ومناسبتها لأهداف الدراسة، قد تم اجراء التعديلات المناسبة المقترحة من قبل المحكمين.

**ثبات أداة الدراسة:**

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين بعد حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holisti).

**أ. ثبات الأفراد:**

قامت الباحثة بالتنسيق مع معلمة لأجل تحليل المحتوى وتبين ان نسبة الاتفاق كانت كبيرة حيث بلغت (90%) من اجمال الفقرات.

**ب. وثبات الزمن:**

وللتأكد من ثبات بطاقة التحليل وجاهزيتها للتطبيق قامت بإعداد التحليل مرة أخرى بعد أسبوعين، وبعد حساب نسبة الاتفاق بلغت (92%) من إجمالي الفقرات.

**المعالجات الإحصائية:**

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي: التكرارات\_النسب المئوية\_ معادلة هولستي (Holisti).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الاول ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: "ما القيم المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي؟"

تم تصنيف القيم المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي وفق ما يتناسب مع الدراسة، حيث أن مجالات القيم متضامنة ومتداخلة ومن الصعب تصنيفها بدقة ولكن تم اتباع تصنيف (طهطاوي:46-481996) حسب عدد من الاعتبارات وهي مصنفة كما يلي: (قيم دينية\_ قيم سياسية\_ قيم اقتصادية\_ قيم جمالية\_ قيم اجتماعية ) ، ومن ثم تسميتها وتسجيلها، ثم ترتيبها حسب تكرار ورودها، وتبويبها ضمن المجالات الخمس التي تم ذكرها سابقاً، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) تصنيفات القيم، والمفردات الدالة عليها

الرقم	القيمة
<b>أولاً: مجال القيم الدينية</b>	
1.	التدين
2.	التسامح
3.	الخير
4.	الشر
5.	الفضيلة
6.	الحرام
7.	الحلال
8.	الايمان
9.	الاحاد
10.	الكرم
11.	الشجاعة
12.	مقدسات دينية
13.	محرمات دينية
14.	شعائر
15.	عبادات
16.	مناسبات دينية
17.	صلاح
18.	زهد
<b>ثانياً: مجال القيم</b>	
1.	استراتيجية
2.	انتماء
3.	وطنية

الرقم	القيمة
.4	قومية
.5	الديمقراطية
.6	العدل
.7	القوة
.8	الواجب
.9	الحق
.10	القانون
.11	العالمية
.12	السلام
.13	الموقع
.14	دستور
.15	حروب أهلية
.16	سيطرة استعمارية
.17	صراعات
.18	استعمار
.19	حروب
<b>ثالثاً: مجال القيم</b>	
.1	الربح
.2	المنفعة
.3	إنتاجية
.4	تبادلية
.5	مجاعات
.6	مستوي صحي
.7	مستوي غذائي
.8	دخل قومي
.9	تجارة
.10	صناعة
.11	دخل
.12	مساحات زراعية
.13	أراضي
.14	نפט
.15	كثافة سكانية
.16	تربية حيوانات

الرقم	القيمة
17.	ثروة
18.	حرفة صيد
19.	مصادر طاقة
20.	صناعة
21.	غير صناعية.
<b>رابعاً: مجال القيم</b>	
1.	حب للشكل الجميل
2.	حب للشكل القبيح
3.	حب الابتكار
4.	فنون
5.	ذوق عالي
6.	ذوق رفيع
7.	ذوق منحدر
8.	طبيعة
9.	شكل
10.	تضاريس
11.	تربة
12.	تصحّر
13.	غابات
14.	حشائش
15.	مستنقعات
16.	احواض
17.	جبال
18.	بحار
19.	محيطات
20.	انهار
<b>خامساً: مجال القيم</b>	
1.	تصرف
2.	سلوك
3.	تعاملات مع الآخرين
4.	زيارات
5.	أقارب

الرقم	القيمة
6.	اهل
7.	حب الناس
8.	ميل للمساعدة
9.	تميز عنصري
10.	أفارقة
11.	بيض
12.	زواج مبكر
13.	نمو سكاني
14.	تعدد زوجات
15.	عدد سكان
16.	وفيات
17.	معدل مواليد
18.	الرق
19.	اللغة

تبين من خلال التحليل ورود جميع مجالات القيم في الوحدة حسب التصنيف السابق ومعظم المفردات، وظهرت بنسب متفاوتة في مواضع وأماكن مختلفة من الكتاب، فلكل مجال مجموعة من القيم تظهر ويمكن قياسها ونبدأ بمجال القيم الدينية ومفرداتها هي : التدين، التسامح، الخير، الشر، الفضيلة، الحرام، الحلال، الايمان، الاحاد، الكرم ، الشجاعة، مقدسات دينية، محرمات دينية، شعائر، عبادات ، مناسبات دينية، صلاح ، زهد، اما قيم المجال السياسية فجاءت كالتالي: استراتيجية، انتماء، وطنية، قومية، الديمقراطية، العدل، القوة، الواجب، الحق، القانون ، العالمية، السلام ، الموقع، دستور، حروب أهلية، سيطرة استعمارية، صراعات، استعمار، حروب، ومجال القيم الاقتصادية هي: الربح، المنفعة، إنتاجية، تبادلية، منفعة، مجاعات، مستوي صحي ، مستوي غذائي، دخل قومي، تجارة، صناعة، دخل، مساحات زراعية، أراضي، نפט، كثافة سكانية، تربية حيوانات، ثروة، حرفة صيد، مصادر طاقة، صناعة، صناعية، غير صناعية ، وقيم المجال الجمالية هي: حب للشكل الجميل ، حب للشكل القبيح، حب الابتكار، فنون، ذوق عالي، ذوق رفيع، ذوق منحدر، طبيعة، شكل، تضاريس، تربة، تصحر، غابات، حشائش، مستنقعات، احواض، جبال، بحار، محيطات، انهار، اما قيم المجال الاجتماعي تتمثل في: تصرف، سلوك، تعاملات مع الاخرين، زيارات، أقارب، اهل، حب الناس، ميل للمساعدة، تميز عنصري، أفارقة، بيض، زواج مبكر، نمو سكاني، تعدد زوجات، عدد سكان، وفيات، معدل مواليد، الرق، اللغة.

#### نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

1- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه "ما أكثر قيم الأصالة والحداثة شيوعاً في كتاب الجغرافيا

للصف العاشر الأساسي؟"

قامت الباحثة بوضع الخمس مجالات الرئيسية، ثم جمع التكرارات لجميع القيم التي تنتمي لكل مجال في كل درس، ومن ثم بيان النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، ثم جمع التكرارات التي تنتمي الى هذا المجال في الدروس جميعها، ثم استخراج النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات ثم رتبة المجال بين المجالات الأخرى، وذلك ما يوضحه جدول رقم (2).

جدول (2) القيم ونسبها المئوية

الرقم	المجال	عدد تكراراتها	النسبة المئوية	الرتبة
1.	مجال القيم الدينية	21	%9.37	4
2.	مجال القيم السياسية	13	%5.80	5
3.	مجال القيم الاقتصادية	69	%30.80	2
4.	مجال القيم الجمالية	93	%41.52	1
5.	مجال القيم الاجتماعية	28	%12.51	3

أظهرت النتائج من خلال الجدول ان جميع القيم موجودة ولكن بنسب مختلفة، فأكثرها شيوعاً هي القيم الجمالية حيث شكلت ما نسبته (41.52%) من مجموع القيم الموجودة، ومفرداتها (جدول رقم 1)، ومجموع هذه المفردات الموجودة (93) مفردة، ويعود السبب إلى أن القيم الجمالية حازت أعلى نسبة يرجع ذلك الى طبيعة المادة الجغرافية واهتمامها بالأرض والبيئة والاند سكيب وانها مادة جمالية تبحث عن الجمال الموجود في الطبيعة، وكثرة الظواهر الطبيعية المختلفة الموجودة في قارة افريقيا فتختلف الطبيعة، وكثرة الظواهر الطبيعية المختلفة والموجودة في قارة افريقيا فتتنوع الطبيعة فيها من مكان لآخر وتنوع نظرا لاتساع مساحتها حيث تبلغ مساحتها (30.2) مليون كيلومتر مربع، فتتنوع فيها الظواهر من صحاري لجبال لغابات لانهار ومستنقعات لبحار ومحيطات بالإضافة لكون قارة افريقيا تشكل القلب بالنسبة للعالم من حيث توسطه مركز الكون تقريبا وربطه بين بقاع الكون المختلفة واطلاله علي اهم الممرات المائية، وكثرة التنوع البيئي والجغرافيا الموجود بها.

وتأتي بعد ذلك القيم الاقتصادية حيث تشكل ما نسبته (30.80%) من مجموع القيم وتمثل مفرداتها (جدول رقم 1) وسبب ظهور القيم الاقتصادية بعد القيم الجمالية من حيث كثرة الشيوخ نظرا لاتساع مساحة قارة افريقيا، كما ذكرنا سابقا وتنوع الموارد الاقتصادية بالإضافة الي توسطها مركز العالم، كل هذه العوامل ادت الي زيادة التنوع الاقتصادي داخل القارة من حيث الحرف والمهن، والتنوع الاقتصادي وتنوع الثروات وكثرة المواد الخام الموجودة بها خصوصا المنطقة الجنوبية منها، كل هذا يسلط الضوء علي القيم الاقتصادية ويجعلها من اكثر القيم وجوداً، حيث يسعى لترسيخ القيم الاقتصادية الموجودة بالقارة لدي الطالب من حيث الموارد وكيفية الاستفادة منها، وهذا ما يوسع مدارك الطالب وملاحقته لتطور القيم، حيث اننا اصبحنا في عصر الحداثة والتطور المتسارع جميعه يعتمد علي الاقتصاد والتطور وظهور اقتصاد متطور لابد من ملاحقة ومسايرة التطور التكنولوجي الهائل الحاصل في العالم الذي يلحقه تطور اقتصادي، والاجر كان ربط تطور القيم الاقتصادية بالقيم الدينية الاصلية، حيث ظهرت القيم الدينية بنسبة بسيطة تكاد تصل الي (9.37%).

أما أقل القيم انتشاراً فهي القيم السياسية، وهنا يظهر الحاجة لندرة القيم السياسية والبعد عنها خصوصاً أننا نعيش في فلسطين الوطن المحتل وترسيخ القيم السياسية وأرجاعها لأصولها الدينية بات ضرورياً مطلباً أساسياً لنمو الطالب النمو المتوازن لما يدور حوله من أحداث سياسية ودينية داخل وطنه.

### نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه "كيف يمكن معالجة القيم الضعيفة في مناهج الجغرافيا للصف العاشر الأساسي؟"

تبين من التحليل السابق أن أقل القيم انتشاراً وضعفاً هي القيم السياسية تليها القيم الدينية، علماً أن هاتين القيمتين من أكثر القيم أصالة وترتبط بين الحداثة والأصالة في القيم لذلك وجب ترسيخها بشكل أعمق داخل كتاب الجغرافيا للصف العاشر، ويمكن تعميقها بشكل أوضح من خلال ما يلي:

- وضع اليد على مواضع التكرار ومواضع الضعف التي يجب أن تعزز، فتبين أن أكثر القيم انتشاراً الجمالية ومن ثم الاقتصادية، ثم اجتماعية وتليها دينية وسياسية.
- توظيف تدريس القيم بشكل موضوعات خاصة بها من أجل ترسيخها كالتعاون والصدق والثبات والتضحية.
- الاهتمام بتدريب المعلم على مهارة تدريس القيم للطلاب.
- تعزيز القيم الدينية المتضمنة في المنهج بالأنشطة والتدريبات.
- تدريب المعلمين على أساليب غرس القيم وتقويمها لدى الطلبة.
- ضرورة تنقيف واضعي المنهج والمعلمين بالقيم وأهميتها حتى يسهل تحليل المنهج.
- ضرورة تدريب المعلم على استنباط هذه القيم والتركيز عليها عند التدريس وتوصيلها للمتعلم.
- ادخال نصوص وأنشطة تبرز القيمة الدينية والسياسية وتعزز مكانتها.
- ضرورة الاهتمام بكل الوسائط الإعلامية، والاستفادة منها في ترسيخ القيم التربوية في النفوس.
- توسيع نطاق الدراسة بإضافة مجتمع المعلمين والطلاب لمعرفة مدي خبرة وإطلاع المنفذين للمنهج في مدي احتواء المنهج على القيم.
- تعزيز طرق تدريس المنهج وتقويمه خاصة في مجال القيم.
- تطوير الأساليب والاستراتيجيات الخاصة بغرس القيم وتمييزها.
- الاستشهاد والاستدلال بآيات قرآنية كريمة عند تدريس موضوعات العلاقة بين الإنسان والبيئة والجغرافية البشرية بفروعها المختلفة.
- إثراء النشاط في نهاية الدرس أو الوحدة بأسئلة تقود الطلاب للتعرف على هذه القيم التي نرغمها فيه.
- إقامة مزيد من الورش والدراسات الميدانية في هذا الشأن للوصول الي رؤي موحدة حول دمج القيم الإسلامية في جميع المواد الدراسية.

- تطوير المناهج الدراسية المختلفة وصياغتها بأسلوب جذاب وتصميمها بصورة حديثة تواكب مقتضيات العصر التقنية ووسائل تعليمية.

#### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فان الباحث يوصي بما يلي:
- اعداد دليل للمعلمين والمشرفين التربويين بحيث تظهر القيم المتضمنة في الكتب المدرسية وتقوم بتريخ القيم الإيجابية في عقول الطلاب وتعزيزها.
  - تدريس اهم القيم الإيجابية للطلبة في كتب الجغرافيا في المساقات الدراسية التي يدرسها الطلبة المعلمون في الجامعات.
  - التغيير والتطوير في المناهج وفق طبيعة العصر مع المحافظة على الاصاله.
  - تربية الاجيال المتعاقبة على ترسيخ القيم الدينية والسياسية خصوصا بفلسطين وارجاعها لمرجعية قيمية دينية.

#### المصادر والمراجع

- أبو ججوح، يحي محمد حمدان، محمد عبد الفتاح (2005): القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، بحث مقدم الي المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- أبو دف، محمود (1999): القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية: دراسة تحليلية من منظور إسلامي، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، كلية التربية والفنون-جامعة اليرموك.
- أبو شاويش، ايمن (2011): تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأشقر، أيمن محمود (2017): القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، بحث منشور، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين، القيم في المجتمع الفلسطيني-واقع وتحديات فلسطين، غزة.
- الاغا، هاني عبد القادر عثمان (2012): أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على الروابط الرياضية في تنمية مهارات التفكير الناقد وتقدير القيمة العلمية للرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ابن خلدون، عبد الرحمن، (1981): مقدمة ابن خلدون، القاهرة، دار النهضة، مصر.
- الحربي، علي بن سعد، (2010): أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية، جامعة ام القرى، دراسة ماجستير غير منشورة.
- السر، خالد خميس عاشور(2016): مستوي معرفة وفهم تربويات الرياضيات وقيمها لدي طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية في جامعة الأقصى في محافظة غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد16، جامعة القدس المفتوحة. غزة. فلسطين.

- العاجز، فؤاد، (1999): القيم وطرق تعلمها وتعليمها، مجلة كلية التربية، المجلد 1، العدد23، جامعة عين شمس. القاهرة.
- العتيبي، فيصل بن طائل بن عاسف (2015): مدى تضمن القيم الدينية، والوطنية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة السعودية.
- الفراء، فاروق حمدي (1999): طرق تدريس الاجتماعيات، مطبعة مقداد، غزة.
- بركات، فاتن سليم(2010): مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد3. سوريا.
- خزعلي، قاسم محمد (2010): القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد11، العدد4.
- سويف، مصطفى (2016): مقدمة علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط2.
- طهطاوي، سيد احمد(1996): القيم التربوية في القصص القرآني، مصر، دار الفكر العربي، ط1.
- عبد المجيد، ممدوح (2003): مدى تناول محتوى منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية لأبعاد طبيعة العلم وعملياته، وفهم الطلاب لها، مجلة التربية العلمية، العدد 3.
- عصيدة، طالب (2001): مستويات القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين.
- Beck C. (1996), Renewal and Educational Leadership, paper presented at the Toronto Conference Values and Educational Leadership, Toronto, p.2.
- Sinclair , J.M.(1991) , Collins English Dictionary , Third Edition , Birmingham : Harper Collins Publishers , p. 1694 .
- Bahaddin, M& ASLAN, M. (2012). A New Value Classification and Values to Be Acquired by Students Related to This Classification. Educational Sciences: Theory & Practice, 12 (2), 1472-1474.
- Deepshikha, B., Harish, K. T. & Devendra, A. (2015). A Study on the Role of School Curriculum and Teachers in Inculcation of Values among Elementary School Students. Journal of Education and Practice, Vol.6, No.31
- Ersoy Feride & Şahin, Taner. (2012). Examination of Social Studies Textbooks in terms of: Approaches of Values Education. Educational Sciences: Theory & Practice, 12 (2), 1547-1558
- Kilic, Abdurrahman. (2012). The Relationship of Values in Elementary School 4th Grade Social Studies Textbook with the Attainments and Their Level of Being Included in Student Workbooks.Eric, Educational Sciences: Theory &Practice, 12 (2), 1605-